

ثورة نصر بن شبيب العقيلي (198- 210 هـ / 813- 824 م)

فايزة عبدالرحمن حجازي*

ملخص

تناول هذا البحث ثورة عربية كبرى حدثت زمن الخليفة العباسي المأمون (198- 2018 هـ / 813-832 م)، وزعيم هذه الثورة هو أحد زعماء القبائل العربية في الشام، وهو نصر بن شبيب العقيلي. وقد استمرت هذه الثورة لأكثر من أحد عشر عاماً، وانتهت باستسلام نصر بن شبيب للخليفة المأمون، وطلبه الأمان. وعبرت هذه الثورة عن ردود الفعل العربية تجاه سياسة تقريب العنصر الأعجمي الفارسي من قبل المأمون، حيث شابعه كثير من القبائل العربية التي كانت تتقم على مثل هذه السياسة. الكلمات الدالة: ثورة، الشام، القبائل العربية.

المقدمة

مما لا شك فيه أن العباسيين اعتمدوا على الخراسانيين في المكان الأول في بداية تأسيس دولتهم مستغلين في ذلك نعمتهم على العرب. كما أقدم العباسيون من جهة أخرى على إشعال وإذكاء الفتنة بين القبائل العربية قصداً من خلال اعتماد السياسة العرقية، حيث انحازوا إلى فرع دون آخر، ففي بداية الأمر اعتمدوا على العرب اليمنية اعتماداً كلياً الأمر الذي ولد حقداً لدى القبائل القيسية وأدى إلى نشوب النزاعات، ومن ثم انقلب الحال في الاعتماد فثارت القبائل اليمنية على العباسيين نتيجة إهمالهم وانحيازهم لغيرهم (بيطار، 1980، ص 53). وقد عدّ الفرس انتصار الثورة العباسية فوزاً لهم على العرب. وكان من الطبيعي أن يعتمد العباسيون على الفرس في تصريف شؤون دولتهم اعترافاً منهم بفضلهم ولأنهم يدينون بالخلافة لهم فقربوهم إليهم واصطفوهم في خدمتهم مما أدى إلى سيطرتهم على المراكز الحساسة في الدولة حتى أصبحوا يشكلون خطراً حقيقياً على سلطان الخلفاء الأمر الذي تنبه إليه خلفاء العباسيين الأوائل فقاوموا توثب الفرس وأحبطوا مؤامراتهم وحدّوا من تطلعاتهم.

وبعد مقتل الأمين (193-198 هـ / 808-813 م) واستلام المأمون (198-2018 هـ / 813-833 م) السلطة وعودة العنصر الفارسي للظهور شعر العرب في ذلك الحين بانحطاط

شأنهم ومكانتهم من جديد مقابل علو شأن ومكانة الفرس وعلى أثر هذه السياسات توحدت الروى العربية فثارت القبائل اليمنية والقيسية ضد السلطة العباسية وعدّ العرب -آنذاك - مقتل الأمين خسارة للحضور العربي وبروزا للوجود الفارسي. فكان غضب العرب تتويجاً وأمرة بدء للشروع بثورة نصر بن شبيب العقيلي. (المعاضدي، 1968م، ص41، سالم، 2010، ص8).

نصر بن شبيب العقيلي (198-210 هـ / 813-825 م)

هو نصر بن سيار بن شبيب العقيلي، ويذكر ابن الأعم في كتابه الفتوح تحت ذكر أخبار نصر أنه رجل من قيس من بني غيلان، وكان يسكن مدينة يقال لها كيسوم⁽¹⁾ (ابن الأعم، ج8، ص417. ابن الأثير، 1987، ج5، ص412-413). ويروي خير الدين الزركلي في ترجمته أن أسلافه من رجال بني أمية وهو ثائر للعصبية العربية، وفي أيامه مات هارون الرشيد، وحدثت الفتنة بين الأمين والمأمون، فقتل الأمين، وامتنع نصر عن البيعة للمأمون (الزركلي، 2002، ج8، ص23).

يبدو أن نصر وبأثر من تعصبه للعربية (الطبري، 1976، ج8، ص 598. علي، 1989، ص113. السامرائي، 1988، ص69). ساند جميع القبائل القيسية في الشام التي غضبت لإبعاد الامتيازات عنها من قبل المأمون (Kennedy, 1988, p.155). ولما قتل الأمين أظهر نصر الغضب لذلك، وتغلب على ما جاوره من البلاد وملك سميساط⁽²⁾، واجتمع عليه خلق من الأعراب وأهل الطمع، وقويت نفسه، وعبر الفرات إلى

* قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة اليرموك، الأردن. تاريخ استلام البحث 2015/12/22، وتاريخ قبوله 2016/2/22.

والعباسيين عامة، لبقاء المأمون في مرو بعيداً عن عاصمة الملك وحاضرة الخلافة" (رفاعي، 1927، ج1، ص 273).

الدافع الرابع: دافع منبثق عن ردة فعل عربية؛ إذ إن الوضع المشهود في تلك الأصقاع حينذاك وسياسة المأمون المتحيزة لأهل خراسان أدت لإفراز ردة فعل عربية آنذاك، الأمر الذي هيج ثورة نصر بن شبيب العقيلي بدعم من القبائل العربية التي ساندته ووقفت إلى جانبه ضد سياسة المأمون، فكانت ثورة ذات نزعة عربية بدوية تعكس في ظاهرها وباطنها تنمر القبائل الشامية والجزرية على مقتل الأمين من ناحية، وانتقال السلطة إلى أقصى الشرق إلى خراسان من ناحية أخرى، وبالإجمال، لم تكن تلك الثورة مرتبطة بحزب أو عقيدة بعينها؛ إذ هي ثورة عربية ضد الانحياز لأهل خراسان من قبل المأمون (فوزي، 1997، ج1، ص 316. الدوري، ص221، Kennedy, 1981, p.168-169).

وهكذا، لقد بدا جلياً أن نصر بن شبيب العقيلي أفاد من الظروف التي كانت تمر بها بلاد الشام والجزيرة، بعد مقتل الأمين، وتسلم المأمون السلطة، وكان أصعب القوم وأشدّهم منعة (اليقوي، 2010م، ج2، ص 398).

وقائع ثورة نصر بن شبيب وتحديه لظاهر بن الحسين

طبقاً لما أفصي الكلام حوله في الصفحات السابقة، واستناداً إلى دوافع نصر بن شبيب التي تم عرضها، ترانا نعدم إلى فتح كوة نحو وقائع الثورة تلك، لنصل إلى حقيقة تؤكد الدوافع المعروضة وتمهد إلى لطائف تاريخية تمت بصلة مباشرة أو غير مباشرة صوب ثورة نصر بن شبيب العقيلي. ويبدو لمجبل النظر ومقلبه في المدونات التاريخية أن يعي المدة الزمنية الطويلة التي استمرت فيها ثورة نصر بن شبيب، وكغيرها من الثورات، كان لاستمرارها في تلك الفترة أن قلبت فيها أمور، وتحصلت فيها أحداث، وشهدت وقائع متسلسلة.

ففي بداية الثورة، كان أول عمل شهد آنذاك أن أحكم نصر بن شبيب سيطرته على منطقة كيسوم وما جاورها التي ولّاه عليها الأمين من قبل، فاستقل بتلك المناطق بمنأى عن الخليفة المأمون، ووصل الأمر أن امتنع نصر عن إرسال خراج تلك المناطق إلى مركز الخلافة بغداد (الأزدي، 1967، ص334. ابن الأثير، 1987، ج5، ص413-412. السامرائي، 1988، ص68).

وبعد أن أفلقت انتفاضة نصر بن شبيب مواطن العباسيين، وسببت لهم القلق والفوضى، قرر المأمون إرسال أحد فرسانه ذي الخبرة العسكرية لمحاربة نصر، فاختار المأمون ذو الحنكة السياسية والشجاعة الحربية، طاهر بن الحسين⁽³⁾، وأمره أن

الجانب الشرقي، وحدته نفسه بالتغلب عليه، فلما رأى الناس ذلك منه كثرت جموعه وزادت، وشايحه كثير من العرب (الأزدي، 1967، ص334. ابن الأثير، 1987، ج5، ص412-413. الكروي، 1983، ص161).

دوافع قيام نصر بن شبيب بالثورة:

يبدو أن الأوضاع في الجزيرة وشمال الشام بعد مقتل الأمين لا زالت في حالة فوضى وعدم استقرار، حيث قامت القبائل العربية بثورة ضد النفوذ الفارسي الذي طالما استأثر بالسلطة العباسية، وقد تزعم هذه الثورة -كما أسلفنا الذكر- نصر بن شبيب العقيلي، وحرى بالمناقشة أن يتدبر المرء دوافع الثورة هذه فقد ذكر المؤرخون عدة دوافع جعلت نصر بن شبيب يقوم بالثورة ضد المأمون، نذكر منها:

الدافع الأول: أن نصر بن شبيب كان قد عين والياً على كيسوم من قبل الخليفة الأمين، وكان متمسكاً بولائه له، مؤيداً إياه، مناصراً له: "وكان في عنقه بيعة للخليفة الأمين وله فيه هوى" (ابن الأثير، ج5، ص 412). ولما قتل الأمين غضب نصر على مقتل الخليفة، ولم يبايع المأمون بالخلافة، واستعد للثورة ضد المأمون، وكان ذلك عام 198هـ / 813م (الأزدي، 1967، ص 334. ابن الأثير، 1987، ج5، ص 413).

الدافع الثاني: عهدت الولاية على مدينة كيسوم إلى نصر بن شبيب وكان صاحب الولاية الأمين. وعندما قتل الأمين كان نصر ينتظر كتاب من المأمون يقرّ فيه تجديد الولاية على كيسوم، إلا أن انتظاره باء بالخيبة والفشل، فسرعان ما انقلب على الخليفة المأمون لشعوره بميل المأمون إلى الفرس على حساب العرب، ورفض دفع الخراج، واستطاع التغلب على مناطق متعددة من الجزيرة وشمال الشام، وقد انضم إليه أعداد كثيرة من سكان الجزيرة وما جاورها. كما اجتمع إليه أيضاً أهل الذعارة، وهذا ما أوضحه ابن الأعمش في كتابه الفتوح تحت ذكر أخبار نصر، حيث قال: " فلما بلغ ما كان من طاهر بن الحسين⁽³⁾ كانه غضب لذلك، وانتظر أن تأتيه الولاية من عند المأمون، فلم تأت، فتغلب على البلاد، وكسر الخراج، واجتمع إليه أهل الذعارة" (ابن الأعمش، 1991، ج8، ص 417).

الدافع الثالث: ابتعاد الخليفة المأمون عن بغداد، وطول بقائه في مرو في خراسان دفعا بنصر بن شبيب أن يخرج على المأمون، ويقوم بالثورة ضده، وهذا مدعوم بقول أحد الباحثين: "أما نصر بن شبيب، الذي وجه عبد الله بن طاهر لمحاربته بعد أن وجه إليه أبوه، فقد كان ممن خرجوا حين اضطرب نظام الدولة، وكثرت الأراجيف، ونشط أعداء المأمون خاصة،

يتخذ من الرقة⁽⁴⁾، مركزاً لأعماله الحربية (الطبري، 1976، ج8، ص 851. الأزدي، 1967، ص 335. ابن الأثير، 1987، ج5، ص 457).

لكن طاهر بن الحسين لم يجد في حرب نصر لأنه كان يحقد على المأمون ووزير الفضل ابن سهل لانتزاعه بلاد العراق منه، فقبل أن يقاتله دعاه للطاعة وترك الخلاف والشقاق، لكن نصر أصرَّ على خلافه ولم يقبل دعوة طاهر (الطبري، 1976، ج 8، ص 598).

وقد ذكر ابن الأعمش الكتاب الذي أرسله طاهر بن الحسين لنصر بن شيبث الذي دعاه فيه لذلك الخلاف ذكر فيه. "فان الله تعالى ولي من والاه وعدو من عاداه، وقد علم الله تعالى أنكما من أعدائه ولستم من أوليائه، وبالله أحلف قسماً صادقاً لأوردنكما ونساؤكما وذريعتكما موارد الهلكة أو تذهب نفسي قبل ذلك. وقد عرفتماني ولم يخف عليكما ما نزل بالمخلوع الأمين" (ابن الأعمش، 1991م، ج8، ص 313).

ومذكراً نصر ما عرف عنه من شدة وحكمة جيدة في القتال، وبما جرى لمن قاتلهم قائلاً له:

(الوافر)

ملكك الناس قسراً واقتداراً

وقتل الجبابرة الكبارا

ووجهت الخلافة نحو مرو

إلى المأمون تبندر ابتدراً

لكن نصر بن شيبث الذي كان قد تقوى بمن تبعه من العرب، لم يصرف شأن لتهديدات طاهر بن الحسين، وتحدها بأبيات من الشعر قائلاً له:

(الوافر)

أتيت بكذبة ونطقت زوراً

ولم تحذر وقائعي الكبارا

وهيجت العفري في عرينه

وفقت الأسد قسراً واقتدارا

(ابن الأعمش، أ، 1991م، ج2، ص 313)

وهذا التحدي من نصر دعا طاهر بن الحسين للسير بجيشه حتى اقترب من كيسوم، ولم يبق بينه وبين نصر سوى مسافة قصيرة للاشتباك معاً. وحينها أرسل طاهر مرة أخرى لنصر تحذيره الأخير لكي يترك الخلاف، مفاده طلب الأمان لأنه خيرٌ له، وحذره من المقاتلة والاشتباك، إلا أن نصر أصر على الخلاف وعدم الرضوخ (ابن الأعمش، 1991، ج2، ص313).

ويبدو من طرف غير مباشر أن الدعوات والتحذيرات المتكررة التي وجهها طاهر بن الحسين لنصر بن شيبث بترك

الخلاف ورفض النزاع، يبدو أنها كانت بقصد من طاهر، لأنه لم يكن يريد مقاتلة نصر، وسبب ذلك في اعتقاده أنه كان يرى في إرساله لهذه المهمة إهانة له وتقليصاً من شأنه، ورؤياه كانت تقضي أن يقوم بتلك المهمة أحد من قواده. وهذا ما يوضحه قوله عندما قام المأمون في عام 198هـ/813م باستعمال الحسن بن سهل على كل ما افتتحه طاهر من كور الجبال والأهواز والحجاز واليمن وكتب إلى طاهر بتسليم ذلك إليه وأمره بالسير إلى الرقة لمحاربة نصر بن شيبث وولاه الموصل والجزيرة والشام والمغرب، أجاب طاهر بن الحسين في ما ساقه ابن الأثير في كتابه: "حاربت خليفة، وسقت الخلافة إلى خليفة، وأمر بمثل هذا، إنما كان ينبغي أن يتوجه إليه قائد ممن قوادي" (ابن الأثير، 1987، ج5، ص455). ومما يدعم هذا الطرح أيضاً ما ساقه اليعقوبي في كتابه ناقلاً الحكاية على لسان طاهر بن الحسين في رده على المأمون في تلك الواقعة: "ما أنصفتني أمير المؤمنين" (اليعقوبي، 2010م، ج2، ص398).

وهذا ما أيده المؤرخ أنور الرفاعي بقوله: "إن فتور طاهر في محاربة نصر بن شيبث يرجع إلى الصدمة التي صدمه بها آل سهل، حين حرموه من ثمار فتوحه في العراق، له حظ كبير من الحق، فإننا لا نسبغ عجز طاهر عن مناهضة نصر وإخضاعه، مع ما هو معروف عنه من الدهاء والبصر في الحرب وحسن تعبئته للجيش، ووضع أدق الخطط لحملاتها ومع أن وراءه الدولة التي تمدد بها يحتاج إليه من جند وسلاح ومال" (رفاعي، 1927م، ج1، ص 273).

وعلى أي حال، فقد كان لذلك التحدي والوقع الكلامي بين طاهر بن الحسين ونصر بن شيبث أثر في اشتباك جيشهما؛ إذ سار طاهر بن الحسين بجيشه، والتقى القوم بالقرب من كيسوم، وكان القتال على أشده، ثم وقعت الهزيمة على طاهر بن الحسين وأصحابه، وانهزموا من باب مدينة كيسوم إلى باب الرقة وكان قصارى أمر طاهر حفظ تلك النواحي (ابن الأثير، 1991م، ج5، ص413).

وكان نصر بن شيبث يضارب القوم بسيفه، ويرتجز:

إني غلام قد خرجت من مصر

أضرب بالسيف إذا الرمح انكسر

(ابن الأعمش، أ، 1991م، ج8، ص 944).

وبهذا قوي أمر نصر بن شيبث بالجزيرة، وكثر جمعه، وحصر حران⁽⁵⁾، واجتمع إليه نفر من شيعة الطالبيين، فقالوا له: "قد وترت بني العباس، وقتلت رجالهم، وأعلقت عنهم العرب، فلو بايعت لخليفة كان أقوى لأمرك"، فقال: "من أي الناس؟ فقالوا: تباع لبعض آل علي بن أبي طالب. فقال: أبايع

حاملات أطفالهن ينتحبن فأشفق عليهن عبد الله وأوقف الحرب، وتقام الجوع في المدينة وخشي نصر من الهلاك على نفسه وأهله ودمار مدينته فطلب الأمان (ابن طيفور، 1949م، ص35. ابن العبري، 1986م، ص25).

أبلغ عبد الله بن طاهر المأمون أن نصر يطلب الأمان فأمره أن يكتب له كتاب الأمان، فكتب إليه أماناً، وبعد تسلمه إياه خرج نصر من معسكره إلى الرقة إلى عبد الله بن طاهر فأحسن إليه، عمل على تسييره إلى المأمون ووصل إلى بغداد سنة 210 هـ/ 822، وأحسن إليه المأمون وملكه وقام عبد الله بهدم كيسوم وكانت مدة حصاره ومحاربه خمس سنوات. (الطبري، 1976م، ج8، ص600. الاصفهاني، د.ت، ص168).

وبانتهاء هذه الثورة سيطر عبد الله بن طاهر على الشام وحفظ الأمن فيها وتم الأمر للمأمون (ابن طيفور، 1949م، ص77، الأزدي، 1967، ص366. الاصفهاني، د. ت، ص168. ابن العبري، 1986، ص25).

نتائج ثورة نصر بن شبيب العقيلي

وبعد، فنحن محتاجون هنا لأن نصل إلى نتائج تلك الملاحظات التاريخية السابقة، فمؤدى الكلام بعد تلك الثورة أن أبرزت نتائج مهمة للتاريخ على مداره، نذكر منها:

أولاً: أن نصر بن شبيب لم يكن يريد أن يقيم خلافة جديدة ليخرج عن العباسيين وإنما أراد أن يطالب بحقوق العرب، إذ نجده أنه كان جاداً في سعيه نحو محاربة سياسة المأمون المنحازة للفرس على حساب مصالح العرب. وهذا كله مجلى في موقف نصر بن شبيب نفسه عندما أتاها رجال من شيعة الطالبين يطالبونه بإقامة خليفة علوي أو خليفة أموي معلقاً على طلبهم بقوله: "إنما هواي في بني العباس، وإنما حاربتهم محاماة عن العرب، لأنهم يقدمون عليهم العجم" (الأزدي، 1967، ص334، المسعودي، 1981، ص439، ابن الأثير، 1987، ج5، ص420).

ثانياً: رغم طول مدة الثورة إلى ما يقارب الأحد عشر عاماً إلا أن نصر لم يقيم بإصدار نقود أو سك عملة جديدة باسمه. وهذا دليل على أنه لم يريد الخروج على العباسيين (شما، 1995، ص159).

ثالثاً: نتج عن الثورة تخريب للحصون الشامية، حيث عمل عبد الله بن طاهر بعد انتهائه من ثورة نصر بن شبيب على هدم حصن كيسوم، وتخريب حصون الشام والجزيرة. وذلك تحسباً من التحصن فيها لأي تآثر فيما بعد (الطبري، 1976، ج8، ص601. الأزدي، 1967، ص366، ابن العديم، 1968، ج1، ص66).

بعض أولاد السوادوات. فيقول: إنه خلقتي ورزقني، قالوا: فبايع لبعض بني أمية. فقال: أولئك أدبر أمرهم، والمدبر لا يقبل أبداً، ولو سلم عليّ رجل مدبر لأعداني إدباره وإنما هواي في بني العباس وإنما حاربتهم محاماة عن العرب، لأنهم يقدمون العجم عليهم" (الأزدي، 1967، ص334. المسعودي، 1981م، ج3، ص493. ابن الأثير، 1987، ج5، ص420. ابن خلدون، 2000م، ج3، ص302).

إذن يفهم من قول نصر في النص السابق انه كان حاداً في سعيه نحو محاربة سياسة المأمون في انحيازه لصالح الفرس على حساب العرب وتسلمهم المراكز الحساسة في الدولة.

وفي سنة 204هـ/816م. قدم المأمون إلى بغداد وكان قد كتب إلى طاهر وهو بالرقة ليوافيه بالنهروان⁽⁶⁾ فأتاه بها. ثم ولى المأمون طاهر خراسان وولى ابنه عبد الله بن طاهر من الرقة إلى مصر وأمره بحرب نصر بن شبيب (الأزدي، 1967، ص359).

ولما أراد توليته احضره وقال له: يا عبدالله، استخير الله تعالى منذ شهر وأكثر، وأرجو ان يكون قد خار لي، ورأيت الرجل يصف ابنه لرأيه فيه، ورأيتك فوق ما قال أبوك فيك،... وقد رأيت توليتك مصر ومحاربة نصر بن شبيب. فقال: السم والطاعة، وأرجو ان يجعل الله لأمر المؤمنين الخيرة وللمسلمين (الطبري، 1976، ج8، ص581، ابن الأثير، 1987، ج5، ص457).

وفي الوقت نفسه حاول المأمون أن يوقف الخلاف مع نصر بالصلح، فأرسل إليه أحد رجاله للتفاوض معه على ترك الخلاف والرجوع عن الثورة، إلا أن هذه المحاولات باءت بالفشل، حيث اشترط نصر بن شبيب العقيلي أن لا يسط المأمون، فرفض المأمون شرط نصر ووعد أنه لا يتوقف عن مقاتلته حتى يسط بسلطة. فأبلغ نصر بشرط المأمون، فاغتر بنفسه بما وصل إليه من عز وقوة. فصاح بالخیل، فجالت إليه، فقال: "ويلي عليه، هو لم يقو على اربعمئة ضفدع تحت جناحه - يعني الزط⁽⁷⁾ يقوي عليّ بحلبة العرب" (الطبري، 1976، ج8، ص599، ابن الأثير، 1987، ج5، ص457، Kenndy, 1981, p. 169).

وهكذا، فإن إصرار نصر على الخلاف وتعاضمه على المأمون وتحديه السافر له، جعل المأمون أن يأمر قائده عبد الله بن طاهر أن يجدد في القتال، فتوجه عبد الله على رأس جيش كبير، قدر بثلاثين ألف، فشد عبد الله بن طاهر في قتال نصر بن شبيب. وأحكم الحصار على كيسوم، وأقام أبراجاً يطرحون منها الحجارة الكبيرة، ثم دارت رحى الحرب وانثلم السور الخارجي أصعد نصر النساء النصرانيات إلى السور

وصفوة القول وخاتمة البحث، إن الخصومة بين العرب والعجم قد بلغت ذروتها في عهد المأمون بأثر من ثورة نصر بن شبيب العقيلي. وعلى الرغم من الخسائر الكبيرة التي منى بها الطرفان، فقد ظلت كفة الفرس هي الراجحة بفضل سياسة المأمون المتحيزة إليهم واصطناعه لبعض رجالاتهم. الأمر الذي شجعهم على الاستئناس بالنفوذ والحرص على الدفاع عن مكاسبهم التي لم يتوصلوا إليها إلا بقوة سيوفهم.

رابعاً: وكأي ثورة، فقد كان لهذه الثورة نتائج سلبية على السكان المدنيين من مسلمين ونصارى، حيث قتلوا دون أدنى شفقة، وسبيت النساء والعذارى والصبيان، واعتدي على الرهبان والكنائس والأديرة واستولى على مناطق عدة منها: رأس كيفا⁽⁸⁾، وسروج⁽⁹⁾. فاضطر أهل تلك المناطق أن يؤدوا الجزية، كما لحق الدمار بمناطق أخرى، نحو الرافقة⁽¹⁰⁾. وحلب وتهجر السكان إلى قنسرين⁽¹¹⁾ (اليقوبي، 2010، ج2، ص398-410. ابن العبري، 1986، ص25).

الهوامش

- (7) الحموي، ش، 1986، ج5، ص325.
الزط: يقال أن موطنهم الأصلي منطقة السند، أتى بهم الحجاج وأسكنهم جنوب العراق، عملوا على قطع الطريق، وعاثوا فيها فساداً مستغلين الفتنة بين الأمين والمأمون، واستمروا في فسادهم حتى خلافة المعتصم. (البلاذري، أ، 1978، ص242، الرفاعي، أ، ج1، 2019-210).
(8) رأس كيفا: من ديار مضر بالجزيرة قرب حران. (ياقوت الحموي، ش، 1986، ج3، ص14).
(9) سروج: بفتح أوله وهي بلدة قريبة من حران من ديار مضر. (ياقوت الحموي، ش، 1986، ج3، ص216).
(10) الرافقة: بلد متصل البناء بالرقعة وهما على ضفة الفرات، وعلى الرافقة سوران، وهي على هيئة مدينة السلام. (ياقوت الحموي، ش، 1986، ج3، ص15).
(11) قنسرين: بكسر أوله، مدينة بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص بقرب العواصم. (ياقوت الحموي، ش، 1986، ج4، ص404)

- (1) كيسوم: قرية مستطيلة شمال حلب، فيها سوق ودكاكين وحصن كبير (ياقوت الحموي، ش، 1986، ج4، ص497).
- (2) سميساط: هي مدينة على شاطئ الفرات في طرف بلاد الروم. (ياقوت الحموي، ش، 1986، ج3، ص258).
- (3) طاهر بن الحسين: هو طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق، ولاء المأمون الرقة، ثم ولاء خراسان، توفي سنة 207هـ. (ابن الأثير، ج5، ص468).
- (4) الرقة: هي مدينة مشهورة على الفرات، بينها وبين حران ثلاثة أيام، تعد من مدن الجزيرة لأنها على جانب الفرات الشرقي. (ياقوت الحموي، ش، 1986، ج3، ص59).
- (5) حران: مدينة عظيمة مشهورة وهي قسبة ديار مضر، وهي الطريق الموصل بين الشام والروم. (ياقوت الحموي، ش، 1986، ج2، ص235).
- (6) النهروان: وهي كورة واسعة بين بغداد وواسط. (ياقوت

المصادر والمراجع

- محمد زاهر الكوثري، مكتبة الثقافة الإسلامية، 1949.
ابن العبري، أبو الفرج جمال الدين، (ت 685 هـ / 1286 م)، تاريخ الزمان، نقله إلى العربية الأب اسحق أرمله السرياني، دار المشرق، بيروت.
ابن العديم، كمال الدين عمر بن أحمد، (ت 661 هـ / 1261 م)، زبدة الحلب في تاريخ حلب، تحقيق سامي الدهان، المعهد الفرنسي، دمشق، 1968 م.
الأردني، أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس، (ت 334 هـ / 945 م)، تاريخ الموصل، تحقيق علي حبيبة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، الكتاب الثالث عشر، 1967 م.
الأصفهاني، حمزة بن الحسين، (ت 360 هـ / 970 م)، تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء، دار مكتبة الحياة، بيروت.
الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، (ت 310 هـ / 923 م)، تاريخ الرسل والملوك المشهور بتاريخ الطبري، تحقيق محمد أبو الفضل

- المصادر
ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن الجزري، (ت 630 هـ / 1233 م)، الكامل في التاريخ، راجعه وصححه محمد الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987 م.
ابن الاعثم، أبو محمد أحمد الكوفي، (ت 314 هـ / 926 م)، كتاب الفتوح، تحقيق علي شيري، دار الأضواء، بيروت 1991.
ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، (ت 808 هـ / 1406 م) تاريخ ابن خلدون: ديوان المبتدأ أو الخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، مراجعة سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، 2000 م.
ابن طيفور، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر الماروزي، (ت 280 هـ / 893 م)، كتاب بغداد، عرض الكتاب وترجم للمؤلف وصححه،

للملايين، بيروت ط 15، 2002 م.
 سالم، السيد عبد العزيز، دراسات في تاريخ العرب، العصر العباسي الأول، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2010.
 السامرائي، خليل وآخرون، تاريخ الدولة العربية الإسلامية، دار الكتب، العراق، 1988 م.
 شما، سمير، أحداث عصر المأمون كما ترويها النقود، جامعة اليرموك، الأردن، 1995 م.
 علي، حسن، دراسات في التاريخ العباسي، مكتبة الشباب، القاهرة، 1989 م.
 فوزي، فاروق عمر، الخلافة العباسية في عصر الفوضى العسكرية، مكتبة المتنبي، بغداد، ط2، 1997 م.
 الكروي، إبراهيم سلمان، نظام الوزارة في العصر العباسي الأول، شركة كاظمة للنشر والترجمة، الكويت 1983 م.
 المعاضيدي، خاشع، دولة بين عقيل في الموصل (380-489هـ)، مطبعة شفيق، بغداد، 1968.
 Kennedy, H. 1981. The Early Abbasid Caliphate, London, Groom Helm,
 Kennedy, H. 1988. The Prophet and the age of the caliphates, London and New York, Longman.

إبراهيم، دار المعارف، القاهرة / ط 2، 1976م.
 المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين، (ت 346 هـ / 957 م)، التنبيه والإشراف، طبعة منقحة، إشراف لجنة التأليف والنشر، دار مكتبة الهلال، بيروت، 1981 م.
 ياقوت الحموي، شهاب الدين، ابو عبد الله، (ت 626 هـ / 1228 م)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1979م.
 اليعقوبي، ابو العباس احمد بن اسحق، (ت 284 هـ / 897 م)، تاريخ اليعقوبي، تحقيق عبد الأمير مهنا، شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، 2010 م.

المراجع

بيطار، أمينة، الحياة السياسية وأهم مظاهر الحضارة في بلاد الشام، 132-358 هـ / 750-968م، منشورات وزارة الثقافة والإرث القومي، دمشق، 1980م.
 الدوري، عبد العزيز، العصر العباسي الأول، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، د.ت.
 الرفاعي، احمد فريد، عصر المأمون، مطبعة دار الكتب العربية القاهرة، ط 2، 1927م.
 الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد. الإعلام، دار العلم

Nasr B. Shabath Al- Uqayli Revolution (198-210 H./813-824)

Fayzah Hijazi*

ABSTRACT

The most pressing threat that the government faced was the opposition of Nasr B. Shabath Al-Uqayli. Nasr came from the same tribe of Uqayl. He and his followers began to establish a series of protection rackets in northern Bilad Al Sham. In 196/812 he came to Raqqa. Thereafter, he and his followers settled themselves around kaysum, while other local Arab leaders took over the cities of northern Bilad Al Sham. These Qaysis' Principal concerns were to expel the Iranian a bna. Nasr himself disclaimed any hostility to the Abbasids, as such, and refused to proclaim either an Alid or an Umayyad pretender. His only quarrel with the dynasty was the way in which they had given Iranians (ajam) in the army over the Arabs.

The government forces were unable or unwilling to launch a major campaign and made several attempts to win Nasr over. Ma'mun himself entered in to correspondence with the rebel. But Nasr was adamant and it was not until his city of kaysum was besieged by the enemy, 210 /824 that agreed to accept terms, and he and his supporters were taken to Baghdad, and there is no evidence that they were badly treated.

Keywords: Nasr B. Shabath Al- Uqayli. Revolution.

* Department of History, Faculty of Arts, Yarmouk University, Jordan. Received on 22/12/2015 and Accepted for Publication on 22/2/2016.